IUGJEPS
Vol 29, No 6, 2021, pp 420-439

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-10-14)، تاريخ قبول النشر (2021-05-03)

أساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان وعلاقتها ببعض المتغيرات

اسم الباحث الأول: أ. إيمان حمد المقبالي

اسم الباحث الثاني : د. احمد "محمد جلال" الفواعير

اسم الجامعة والبلد: قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: fawair@unizwa.edu.om

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.6/2021/19

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى أكثر أساليب حل الخلافات الزوجية استخداماً لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان. وقد تكونت عينة الدراسة من (540) زوجاً وزوجة من محافظة البريمي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي. استخدم الباحثان مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية لـأرنوط (2013). وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب التكامل كان أكثر أساليب حل الخلافات الزوجية استخداماً لدى عينة الدراسة، يليه بالترتيب التسوية، الالتزام ، التجنب، وأخيراً أسلوب السيطرة. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أسلوب السيطرة تبعاً لمتغير العمر لصالح المتزوجين ممن أعمارهم أقل من (30) سنة. بينما لم تكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى لمتغيري الجنس وعدد الأبناء. وفي ضوء النتائج السابقة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: أساليب حل الخلافات الزوجية، المتزوجون، سلطنة عمان.

The marital conflict resolution styles among a sample of married couples in the Sultanate of Oman

Abstract:

The current study aimed to identify the marital conflict resolution styles among a sample of married couples in the Sultanate of Oman. The study sample consists of (540) respondents from Al Buraimi Governorate who were selected randomly as cluster sample. Scale of marital conflict resolution styles (Arnout, 2013) was used. The results showed that the Integrating style was the most used, followed by Compromising, Obliging, Avoiding, then Dominating. According to variables, the results showed that there was significant difference in the Dominating style due to age variable in favor of the married who their ages are less than 30 years old. According to gender and number of children variables, the results showed that there were no significant differences in the marital conflict resolution styles due to gender or number of children. This study suggested a set of recommendations, such as conducting a workshops and counseling programs for young married; and finally, a similar and comparison studies should be conducted on a wider sample.

Keywords: Marital Conflict style, married, Sultanate of Oma.

مقدمة:

الزواج هو علاقة بين اثنين نشأ كل منهما في بيئة وظروف مختلفة، ولكل منهما تكوين جسمي وعقلي وعاطفي مختلف عن الآخر، لذلك وجود اختلاف في تقييم كل منهما للمواقف التي يتم مواجهتها أمر طبيعي، ويتخذ كل منهما أساليب مختلفة للوصول إلى نتائج فاعلة لا تكون سبب في تفاقم الخلافات.

والخلاف أمر لا مفر منه بين البشر، إنه نتيجة طبيعية وحتمية للتفاعل البشري، يبدأ عندما يتواصل كيانان اجتماعيان أو أكثر مع بعضهما البعض لتحقيق أهدافهما، وقد تصبح العلاقات بين هذين الكيانين غير متوافقة أو غير متناسقة، عندما يكون لديهما مواقف وقيم ومعتقدات ومهارات مختلفة (Rahim, 2010).

وبما أن الخلاف هو أحد المظاهر الاجتماعية والإنسانية الموجودة على مستوى الافراد والجماعات، وهو حتمي بين البشر كافة، فلابد أن يوجد بين المقربين كالأزواج، بسبب العلاقة التفاعلية بينهم (Zarei, Sadeghifard, and Adli, 2013).

فلا يمكن لشخصين أن يعيشا في وحدة حميمية بدونها، فجميع الأسر تتعرض للمشاكل والأزمات والنزاعات المختلفة، لأن الأسرة نظام اجتماعي متغير وغير ثابت، ووجود أسرة لا تعاني من أي مشكلات أو خلافات يعتبر أمر غير معتاد (الخولي، 2011م).

وبالرغم من ذلك فإن استمرار وجود تلك الخلافات أو المنغصات تولد الكآبة والبؤس والشقاء والعناد والخصام والجدال العنيف، فتغيب لذة الحياة وحلاوتها، وتجعلها بطيئة وكئيبة، وهذا الجو غير منتج وباعث على المرض، وليستمر قيام الزوجية بتكيف وسعادة، يجب أن تفض تلك الخلافات داخل جدران الأسرة (العيسوي، 2004م).

لذلك اهتم العلماء والمختصين بمفهوم الخلافات الزوجية والبحث في أنواعها وأسباب حدوثها وطرق التخفيف منها.

مفهوم الخلافات الزوجية:

هناك العديد من الملاحظات التي أوردها فينشام وبيتش (Fincham and Beach, 1999) حول المفاهيم المتعددة للخلافات الزوجية الواردة في الأدبيات الأجنبية، ويرى الباحثان بأن المفاهيم التي تم استعراضها من الأدبيات العربية لازالت تعاني من نفس الملاحظات وهي:

- بعض المفاهيم تؤكد أن الخلاف الزوجي له آثار علنية، وفي الواقع ليست كل الخلافات علنية، ويمكن أن لا يكتشف أحد الزوجين الخلاف الزوجي لكون أثره ضئيل عليهما.
- توضح بعض المفاهيم أن تباين الأفكار وتعارض وجهات النظر يؤديان للخلاف الزوجي، بينما يمكن أن يؤدي هذا التباين إلى فرص للتفاعل والتعاون.
- العديد من النزاعات لا تنطوي على خلاف صريح، وقد يتم التعامل معها بطرق لا تعتمد على التبادل اللفظي، فقد يكون مجرد التصرف بجدية وحزم مع الشريك أحد نتائج الخلاف.

ويعرف محمود (2010م، ص117) الخلافات الزوجية بأنها "تعارض وجهات النظر في أمور الحياة المختلفة بين الزوج والزوجة الأمر الذي يؤدي إلى خصومة أو مشاجرة بين الزوجين".

بينما عرفت العيسى (2016م، ص5) الخلافات الزوجية بأنها "أفكار متباينة بين زوجين تؤدي بأحدهما أو كلاهما بمشاعر من الحزن والقلق والغضب تجاه الطرف الآخر، ينتج عنها سلوك غير مرغوب فيه يصدر عن أحد الزوجين أو كلاهما، ويؤثر سلباً على العلاقة بينهما بشكل خاص والوضع الزواجي بشكل عام، ويأخذ السلوك الصادر هنا نوع من الثبات النسبي بحيث يحدث بشكل متكرر في المواقف المتشابهة، ويعجز الزوجان عن التخلص منه، مما يترتب عليه صعوبات في التفاهم بينهما تؤدي إلى حاله من الشقاق والنفور".

ومن هنا يرى الباحثان إلى أن الخلافات ليست سيئة دائماً، ولكنها مظهراً اجتماعياً ونمط حياة، لذلك دعا تجوسفولد (Tjosvold, 2006) إلى التحقق من تعريف الصراع، فهو يعتقد بأن المصطلح أصبح مرادفاً للسلبية، لذلك أراد التوضيح بأن الصراع ليس سيئاً دائماً، ورأى أن هناك حاجة لمزيد من التفكير في استخدام المصطلح، لأنه تعريف واسع جداً، ويمكن استخدامه في حالات يكون للصراع تأثير إيجابي على الموقف.

أقسام الخلافات الزوجية:

قسم خوري (2008م) الخلافات الزوجية الى نوعين وهما الخلافات العادية التي تتعلق بالعادات والتقاليد والمسائل المالية والعلاقة الجنسية بين الطرفين وأسلوب تربية الأبناء، وكذلك مسألة الحب والعلاقة العاطفية بين الزوجين؛ والخلافات الخطيرة التي تتعلق بالعقم وعدم الإنجاب، والأمراض العقلية والعصبية، وتداعيات المشكلات الزوجية المترتبة على النوع الأول.

كما قسم أبو سعد والختاتنه (2011م) أشكال الخلافات الزوجية حسب ظهورها إلى ثلاثة أشكال وهي الخلافات البارزة كأن يضرب الزوج زوجته؛ والخلافات الخفية كأن تعاند الزوجة زوجها، فالعناد ظاهر ولكن يوجد له سبب خفي؛ والخلافات الكامنة كأن تفتر العلاقات بين الزوجين فلا يتواصلان معاً كالسابق.

في حين قسم شلبي (2015م) الخلافات الزوجية إلى خلافات حول الهدف، والتي تحدث عندما تكون أهداف الزوجين غير متوافقة ومتناقضة؛ والخلافات العاطفية والتي تحدث عندما تكون العواطف والمشاعر بين الزوجين غير متوافقة؛ والخلافات المعرفية والتي تحدث عندما تكون الأفكار والآراء بين الزوجين غير متوافقة؛ والخلافات الإجرائية والتي تحدث عندما يختلف الزوجان حول الإجراءات المتبعة لتحقيق الأهداف.

أسباب حدوث الخلافات الزوجية:

تعددت التفسيرات التي حاولت البحث في أسباب حدوث الخلافات الزوجية حسب الاتجاهات المعاصرة وهي كام يأتي:

أولاً: الاتجاه السلوكي:

تمثل الأسرة من وجهة النظر السلوكية البيئة الطبيعية لتعلم السلوك، فالأسرة بحكم العلاقات والتفاعلات اليومية بين أعضائها تمثل شبكة متداخلة من المواقف والمشاعر والأساليب السلوكية الموجهة من فرد إلى آخر داخل الأسرة (أبو أسعد، 2008م).

ويذكر دوغلاس ودوغلاس (Douglass and Douglass, 1995) المشار إليه في هاشم (2000م) أن الاتجاه السلوكي يفترض أن الزوجين يدخلان الحياة الزوجية بمجموعة من الحاجات والتوقعات بالتعزيز أو الفائدة، وأن عدم الحصول على المنفعة وزيادة الصراعات يمكن أن يؤدي إلى الطلاق وتدهور الأسرة.

ويرى الباحثان أن هناك حاجة ماسة لفهم الأساليب التي يتخذها الأزواج لحل خلافاتهم الزوجية طبقا لهذا الاتجاه، وذلك عن طريق دراسة المثيرات التي تسبق حدوثها. فبعض الأزواج أساليبهم في حل الخلافات الزوجية عبارة عن حصيلة ما تعلموه من البيئة، فيستجيبون بالعادات المتوفرة لديهم والمرتبطة بأنواع تعليمية معينة، فالخلاف عبارة عن مثير، وأسلوب الحل هو الاستجابة.

ثانياً: الاتجاه المعرفي:

يركز هذا الاتجاه على دور العمليات العقلية بالنسبة للدوافع والانفعالات والسلوك، حيث تتحدد الاستجابات الانفعالية والسلوكية الخاصة بشخص ما عن طريق كيفية إدراكه وتفسيره، والمعنى الذي يعطيه للحدث (أبو أسعد، 2008م).

ووفقاً لهذا النموذج، فإن الخلافات الزوجية تحدث بسبب التشوهات والأفكار الخاطئة، ويمكن تفسير الأساليب المتبعة لحلها عن طريق فهم العمليات العقلية التي تتوسط بين المثير والاستجابة، كالتفكير والتخيل والتذكر، فالأزواج الذين يتبعون أسلوب النقاش مع بعضهم البعض حول خلافاتهم الزوجية هم يحاولون تعديل التشوهات المعرفية (مؤمن، 2008م).

ونتيجة لذلك فإن من أهم عوامل نجاح حل الخلافات الزوجية وفقا للاتجاه المعرفي هو المحاولة الذاتية للزوجين لتعديل الأفكار الخاطئة التي يحملانها عن الحياة الزوجية وعن الطرف الآخر، فتعديل الأفكار قد يدفع الشريك إلى إحداث التغيير المطلوب (العيسى، 2016م).

ثالثاً: الاتجاه التحليلي:

تعد الأسرة من وجهة النظر التحليلية مكاناً لإشباع الرغبات (وظائف الهو)، ومكاناً لإكساب الضمير بواسطة معايير السلوك وكبت الدوافع لصالح القواعد الأسرية (وظائف الأنا الأعلى)، ومكاناً لتجريب الحلول الوسط (وظائف الأنا) (رضوان، 2008م).

وقد تظهر الحيل اللاشعورية لتساعد على تكيف الأزواج كأحد الأساليب المتبعة بطريقة غير مقصودة لحل تلك الخلافات كأن يحاول أحد الزوجين أن يتبرأ من دوافعه المنافية للأخلاق ويسقطها على شريكه، فمن الأسهل إسقاط غير المقبول في الذات على شخص آخر، فيقوم الزوج مثلا بإسقاط كل ما يكرهه في نفسه على زوجته ليحصل على الإشباع والحماية، ويشعر أن عدم سعادته ترجع لشيء خارجي بدلا من شيء داخلي، فيتخلص من تقدير الذات المنخفض، ويشعر بالقوة والسلطة بسبب احتقاره لزوجته، ويتجنب مواجهة مشكلاته العصابية عن طريق اطلاق صفات الغباء وعدم الإثارة الجنسية على زوجته (مؤمن، 2008م).

ويدعو البعض الى القول بأن عدم التوافق الجنسي من أسباب الشقاق بين الزوجين، ولكن وجود صراع جوهري بينهما هو السبب الكامن وراء عدم التوافق الجنسي، ومن الأسباب الجوهرية الكامنة وراء توتر العلاقات الزوجية، وجود هوه بين الحاجات اللاشعورية البعيدة المنال، والحاجات الشعورية الممكن تحقيقها، والهدف الأساسي من العلاج التحليلي هو تغيير الأنماط اللاشعورية الموجودة في لدى الزوجين وجعلها شعورية، والعمل على فهم المقاومات والأساليب الدفاعية (بلميهوب، 2010م).

أساليب حل الخلافات الزوجية:

يعد بلاك وموتن (Blake and Mouton, 1964) أول من حددا أساليب لحل الصراعات في خمس أبعاد وهي حل المشكلات؛ التمهيد؛ الإجبار؛ الانسحاب؛ والمشاركة. وتشير دراسة بيكر وتوسفولد وأندروز (Baker, Tjosvold and Andrews, 1988) الى وجود ثلاثة أساليب لإدارة الخلافات الزوجية وهي: التعاون؛ التنافس؛ والتجنب. كما ذكر عبدالباقي (2005م) خمسة أساليب لإدارة الخلافات والصراعات الزوجية وهي: أسلوب حل المشكلات؛ أسلوب الإجبار؛ أسلوب التهيئة؛ أسلوب الوسيط؛ وأسلوب الحل الوسط. وأوضح العتيبي (2006م) أن هناك أربعة أساليب لإدارة الخلافات الزوجية تتكرر في غالبية الدراسات والادبيات ذات العلاقة وهي: التعاون؛ الإجبار؛ التهيئة؛ والتجنب. أما أرنوط (2013م) فقد قامت بتعريب وتقنين قائمة الصراع التنظيمي التي وضعها رهيم (Rahim, 1983) لاستخدامها في قياس أساليب حل الخلافات الزوجية. يوجد في هذه القائمة خمسة أساليب وهي: التكامل؛ الالتزام؛ التجنب؛ السيطرة؛ والتسوية. وذكر عبدالعزيز (2016م) خمسة أساليب لمواجهة الصراع وهي: المنافسة؛ التعاون؛ التفاوض؛ التجنب؛والاستيعاب. ودرست العبدلي (2019م) خمسة أساليب لإدارة الصراع في الأسرة وهي: التوفيق؛ التعاون؛ الاسترضاء؛ الهيمنة؛والتجنب.

وأشارت العديد من الدراسات (Driver, Tabares, Shapiro, and Gottman, 2012; Fincham, 2004; Gottman and Notarius, 2000) إلى أن استراتيجيات حل الصراع البناءة مثل التفاوض والتوافق ترتبط بشكل إيجابي بالرفاهية الزوجية، في حين أن استراتيجيات حل النزاع المدمرة كالتجنب والعدوان لها آثار ضارة على الصحة الزوجية (Li et al , 2019).

أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت أساليب حل الخلافات والصراعات الزوجية التي حددتها أرنوط (2013م) وهي:

1. أسلوب التكامل(Integrating): وهو الاهتمام المرتفع بالنفس وكذلك بالآخرين، ويتضمن هذا الأسلوب الانفتاح، وتبادل الخبرات والمعلومات، وكشف الفوارق بين الزوجين ليتوصلا إلى حل الخلافات بطريقة فعالة ومقبولة من الطرفين

2. اسلوب الالتزام (Obliging): وهو الاهتمام المنخفض بالذات والمرتفع بالآخرين، يرتبط الالتزام بمحاولة إزالة الفوارق بين الزوجين، وتأكيد التضامن والتشابه، من أجل اشباع احتياجات واهتمامات الشريك.
3. اسلوب التجنب (Avoiding): وهو الاهتمام المنخفض بالنفس وبالآخرين، ويرتبط التجنب بالانسحاب، وعدم وجود رد فعل أو استجابة، وهو وسيلة يتعامل بها الشخص في حل خلافاته الزوجية عن طريق عدم الاعتراف بها أو بدوره فيها.
4. اسلوب السيطرة (Dominating): وهو الاهتمام المرتفع بالنفس والمنخفض بالآخرين، ويرتبط بسلوك الاستقواء للحصول على المكسب الشخصي.
5. اسلوب التسوية (Compromising): وهو الاهتمام الوسط المعتدل بالنفس وبالآخرين، ويرتبط بالأخذ والعطاء حتى يصل الزوجين لقرارات مقبولة ووديه لحل الخلافات بينهما.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظت الباحثة الرئيسية من خلال تواصلها الدائم مع المراجعين من المتزوجين والمتزوجات بحكم عملها في بحث الطلبات الشرعية في لجنة التوفيق والمصالحة، تنوع الأساليب التي يستخدمونها لحل خلافاتهم الزوجية. البعض من تلك الأساليب تكون فعالة وتؤدي الغرض، والبعض الآخر يؤدي الى خفض التوافق الزواجي. ولتأكيد هذه الملاحظة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية من خلال إجراء مجموعة من المقابلات للمتزوجين والمتزوجات من مراجعي اللجنة في تلك الفترة، وتبين أن هنالك تنوع في الأساليب التي يستخدمونها، وبعد العودة للأدبيات السابقة، وجد الباحثان العديد من الدراسات الاجنبية التي تناولت أساليب حل الخلافات الزوجية، إلا أن هنالك ندرة في الدراسات العربية وخاصة العمانية في تسليط الضوء على هذا المتغير. وبما أن نظريات الصراع تشير إلى أن ما يصعد أو يلغي الخلافات ليس تضارب المصالح أو الاهتمامات، ولكن الأساليب التي يظهرها الأفراد أثناء الخلاف (Koydemir, Sun–Selisik, and Tezer, 2008). فقد إرتأى الباحثان دراسة تلك الأساليب لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان. وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤالين التاليين:

1. ما هي أكثر أساليب حل الخلافات الزوجية استخداماً لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، عدد الأبناء).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على أكثر أساليب حل الخلافات الزوجية استخداماً لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عُمان.
2. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس، العمر، عدد الأبناء).

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

إن دراسة أساليب حل الخلافات الزوجية له أهمية كبيرة في مجال الإرشاد الزواجي، حيث يوجه اهتمام القائمين في هذا المجال من حيث:

1. التعرف على أكثر الأساليب المستخدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات،
2. إثراء الجانب النظري، حيث تعتبر من الدراسات القليلة عربياً – على حد علم الباحثان– التي تناولت متغير أساليب حل الخلافات الزوجية في سلطنة عُمان.

3. تفتح هذه الدراسة المجال لدراسة مواضيع أخرى لها علاقة بمتغيرات الدراسة لإثراء المكتبة العربية المتخصصة في الإرشاد الزواجي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما يلي:

1. إمكانية التخطيط لبناء برامج وتقنيات آخذه في الاعتبار الأساليب المستخدمة حسب المتغيرات التصنيفية للدراسة وذلك بهدف التخفيف من مستوى الخلافات الزوجية.
2. تفيد واضعي السياسات لتدريب العاملين في الإرشاد الزواجي وتحسين أدائهم.
3. تفيد الدراسة الحالية الباحثين في تصميم برامج إرشادية خاصة للمتزوجين اعتماداً على ما توصلت إليه من نتائج.

مصطلحات الدراسة:

أساليب حل الخلافات الزوجية Marital Conflict Resolution Styles

تعرف أرنوط (2016م، ص7) أساليب حل الخلافات الزوجية بأنها "جهود ثابتة ووسائل يستخدمها الأزواج والزوجات للتعامل مع المشكلات والنزاعات التي يواجهونها في حياتهم الزوجية وتسوية الخلافات التي قد تحدث بينهما من أجل الوصول إلى مستوى مقبول من الرضا الزواجي والاستقرار الأسري".

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: ما يقوم به الأزواج أثناء تعرضهم للمشكلات المختلفة من سلوكيات موجهه إما للانخراط في الصراع أو تجنبه وتتمثل بالأساليب التي يحددها المتزوجون من خلال الإجابة على فقرات مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية.

الدراسات السابقة:

أجرى كورديك (Kurdek, 1995) دراسة بهدف تحديد العلاقة بين التغير في الرضا الزواجي واستخدام الأزواج والزوجات لأساليب حل الخلافات على مدى عامين. وقد تكونت عينة الدراسة من (155) زوجاً، وقد تم استخدام أداة الملاحظة السلوكية. وقد أظهرت النتائج أن الرضا الزواجي يزداد مع الأزواج عند استخدام الزوجين أساليب بناءة مثل (الاتفاق، والحل الوسط، والفكاهة)، ويقل الرضا الزواجي عند استخدام أساليب مدمرة مثل (الانخراط في الخلاف، الانسحاب، الدفاع). كما أشارت النتائج إلىأن الزوجات يستخدمن أسلوب المشاركة بشكل كبير في حل الخلافات الزوجية، بينما يستخدم الأزواج أسلوب الانسحاب بشكل أكبر. كما أشارت النتائج إلى أن الرضا الزواجي لدى الأزواج كان أكثر تأثراً من الزوجات.

وهدفت دراسة كرامر (Cramer, 2000) إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين الرضا الزواجي وأساليب حل الخلافات الزوجية. وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الشباب البريطانيين (65 امرأة و 30 رجلاً). حيث تم استخدام مقياس تقييم العلاقة ومقياس الصراع اللذين أعدهما الباحث. وقد أظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن العلاقة الزوجية وأسلوب حل الخلافات الزوجية، حيث يتم التحكم بالخلافات الزوجية ومحاولة حلها بأسلوب إيجابي عندما يكون هناك رضا عن العلاقة الزوجية، بينما التعامل مع الصراعات الزوجية بشكل غير مرض عندما لا يكون هنالك رضا عن العلاقة. كما أظهرت النتائج إلى أنه كلما زادت مدة العلاقة الزوجية كلما زاد استخدام الزوجين لأساليب ايجابية في حل الخلافات الزوجية.

وحاول هولت وديفور (Holt and De Vore, 2005) دراسة أثر الجنس على استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية وذلك من خلال تحليل 36 دراسة سابقة تناولت أثر متغيرات الجنس.

وقد أظهرت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى للجنس. حيث كان أسلوبا التنازل والمساومة هما الأكثر استخداماً لدى الزوجات، بينما كان أسلوبا القوة والإجبار هما الأكثر استخداماً لدى الأزواج.

وأعدت أرنوط (2013م) دراسة هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من المتزوجين. وقد تكونت عينة الدراسة من (100) زوج وزوجة في القاهرة تراوحت اعمارهم بين 30 الى 55 سنة.وقد تم استخدام مقياس التسامح الأسري من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب حل الخلافات الزوجية (Rahim, 1983). وقد أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التسامح لدى المتزوجين من أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين أساليب حل الخلافات الزوجية والتسامح. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في التسامح وفي أساليب حل الخلافات الزوجية بين المتزوجين باختلاف مدة الزواج لصالح المتزوجين لفترة أكثر من خمس سنوات.

وحاولت دراسة بايادجي، وياداف ، وهريماث (Byadgi, Yadav, and Hiremath, 2014) تحديد أسلوب إدارة حل الخلافات الزوجية الذي اعتمده الأزواج ذوي الدخل المزدوج لإدارة الصراعات والخلافات الزوجية. حيث تكونت عينة الدراسة من (150) زوجاً من مزدوجي الدخل، ويقيمون في المناطق الحضرية في ولاية كارناتاكا. وتم استخدام مقياس توماس كليمان لإدارة الصراع. وقد أظهرت النتائج أن الأزواج يفضلون أسلوب التعاون كأكثر الأساليب لحل الخلافات الزوجية، يليه أسلوب التجنب، ثم التنازل، وأخيراً التنافس. في حين كان أسلوب الإقامة هو أكثر أساليب حل الخلافات الزوجية استخداماً من قبل الزوجات، يليه التعاون، ثم التنازل، ثم التجنب، وأخيرا التنافس.

وهدفت دراسة شرين وفييرا وجولارت وواجن (Scheeren, Vieira, Goulart, and Wagne, 2014) إلى التحقق من العلاقة بين أساليب حل النزاعات والخلافات الزوجية وجودة الحياة الزوجية. وقد تكون عينة الدراسة من 214 من الأزواج الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 75 سنة، والمقيمين في جنوب البرازيل. وتم استخدام مقياس أسلوب حل النزاع ومقياس غولمبوك للحالة الزوجية. وقد اظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين أساليب حل النزاعات والخلافات الزوجية الآتية (حل المشاكل الإيجابية، والمشاركة في الصراع، والانسحاب والامتثال) وبين مستوى جودة الحياة الزوجية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية.

واهتمت دراسة العبدلي (2019م) بمعرفة استراتيجيات إدارة الصراع وعلاقتها بالذكاء الانفعالي. وقد تم اختيار عينة مكونة من (150) أسرة في مكة المكرمة. وتم استخدام استبيان استراتيجيات ادارة الصراع في الأسرة، واستبيان الذكاء الانفعالي للزوجين. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين استراتيجيات ادارة الصراع (التوفيق، التعاون) والذكاء الانفعالي، وعلاقة ارتباطية عكسية بين استراتيجيات ادارة الصراع (الاسترضاء، الهيمنة، التجنب) والذكاء الانفعالي. وقامت الباحثة بتقسيم أساليب ادارة الصراع الى اساليب ايجابية (كالتعاون والتوفيق) وأساليب سلبية (كالاسترضاء والهيمنة والتجنب). وقد أظهرت النتائج ذوي المستوى التعليمي المنخفض يميلون إلى استخدام أساليب إدارة الصراع السلبي بينما يفضل ذوي المستوى التعليمي المرتفع إلى استخدام أساليب إدارة الصراع الإيجابي. كما أظهرت النتائج أن الأزواج في عمر (25 الى أقل من 35) يستخدمون أساليب إدارة الصراع السلبي، بينما يستخدم الأزواج في عمر 45 سنة فأكثر أساليب إدارة الصراع الإيجابي. كما أظهرت النتائج أن الأزواج الذين مضى على زواجهم أقل من 5 سنوات كانوا أكثر ميلاً لاستخدام أساليب إدارة الصراع السلبي، في حين يميل الأزواج الذين مضى على زواجهم 15 سنة فأكثر إلى استخدام أساليب إدارة الصراع الإيجابي. وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب التعاون هو أكثر الأساليب استخداماً في حل الخلافات الزوجية، يليه أسلوب التوفيق، ثم الاسترضاء، ثم التجنب، وأخيرا الهيمنة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أساليب حل الخلافات الزوجية، بسبب ندرة وجود دراسات عربية أو عمانية على حد علم الباحثين، لذا تتميز الدراسة الحالية من حيث حداثة الموضوع. كما تميزت الدراسة الحالية بكبر حجم العينة المشاركة فيها مقارنة مع حجم العينات في الدراسات السابقة.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بالآتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على أساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهر ابريل من العام 2020م.

الحدود المكانية: سلطنة عمان – محافظة البريمي.

الحدود البشرية: تكمن الحدود البشرية في العينة التي طبقت عليها الدراسة من المتزوجين في سلطنة عمان.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، تم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية حيث يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفا دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً وصفياً وكمياً.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المتزوجين/ المتزوجات في سلطنة عمان خلال فترة تطبيق الدراسة وعددهم (9792)، وذلك في شهر ابريل2020.

عينة الدراسة:

اختار الباحثان عينة استطلاعية عشوائية قوامها (42) زوجاً وزوجة من مجتمع الدراسة الأصلي، وطبقت عليها أداة الدراسة بهدف التحقق من مناسبتها لأفراد العينة الأساسية، واستخراج خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) بالطرق الإحصائية الملائمة.

بعد ذلك اختار الباحثان عينة الدراسة الأساسية بالطريقة العشوائية العنقودية. حيث تم اختيار المتزوجين في محافظة البريمي كعينة أساسية.

وفي محاولة لتقدير حجم العينة الأصلي، تم تحديد عدد الأسر في المحافظة استناداً إلى تعداد 2010 الصادر من (المركز الوطني للإحصاء، 2010)، حيث بلغ العدد 5939، وكان هذا التعداد آخر تعداد يتطرق لعدد الأسر، فتم إضافة عدد وثائق الزواج الجديدة خلال تسع سنوات لاحقة منذ 2011 الى 2019، وطرح من الناتج عدد وثائق الطلاق الجديدة خلال نفس السنوات والتي تم الحصول عليها من احصائيات (وزارة العدل، 2020م) وذلك كالآتي:عدد الأسر في تعداد 2010 (5939) مضافاً إليها وثائق الزواج الجديدة خلال تسع سنوات (5164) ليصبح العدد(11103)، بعد ذلك تم طرح عدد وثائق الطلاق خلال تسع سنوات والبالغ عددها (1311)، ليصبح العدد الكلي للمتزوجين في محافظة البريمي (9792) متزوجاً ومتزوجة. وقد تكونت عينة الدراسة الذين أجابوا على أداة الدراسة من (540) زوجاً وزوجة من محافظة البريمي بسلطنة عمان. وبذلك تمثل عينة الدراسة (5.5 %).

أداة الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية لـ (أرنوط، 2013م) والذي تمت ترجمته من المقياس الأصلي لرهيم (Rahim, 1983). وقد تم اختيار المقياس للأسباب التالية:

1. مناسبة المقياس لأهداف الدراسة.

2. وضوح فقرات المقياس ومناسبتها لعينة الدراسة.
3. تمتع المقياس بخصائص سيكومتريه جيدة.
4. استخدام المقياس بدراسات سابقةأجنبية
5. ترجمة المقياس لعدة لغات، وأعدت منه نسخة عربية وهي المستخدمة في الدراسة الحالية.
6. ندرة وجود مقاييس تقيس أساليب حل الخلافات الزوجية مطبقة في البيئة العربية.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الصدق الظاهري وصدق الفقرات وهي كما يأتي:

- **الصدق الظاهري:**

للتحقق من الصدق الظاهري تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من المختصين في الإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وعلم النفس التربوي وعددهم (10) محكمين. وقد طلب منهم إبداء آرائهم، وإضافة التعديلات المناسبة. وقد أجمع المحكمون على ملائمة فقرات المقياس لغرض الدراسة، وانتمائها للبعد الذي تندرج تحته، وسلامة الصياغة اللغوية، وكانت هناك توصيات بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات لعدم وضوحها، أو احتمالها أكثر من فكرة.

- **صدق الفقرات:**

تم حساب صدق الفقرات من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع درجة البعد الذي تنتمي له كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): معاملات الارتباط (بيرسون) بين فقرات كل بعد، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن = 42)

التكامل		الالتزام		التجنب		السيطرة		التسوية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.773**	2	0.753**	6	0.676**	9	0.725**	4	0.335*
3	0.782**	11	0.764**	7	0.449**	10	0.572**	8	0.424**
5	0.863**	12	0.759**	21	0.583**	17	0.600**	15	0.677**
14	0.797**	13	0.382*	22	0.413**	23	0.799**	18	0.574**
27	0.463**	16	0.505**	31	0.767**	26	0.748**	19	0.702**
28	0.757**	24	0.685**	32	0.407**	30	0.727**	20	0.726**
34	0.672**	29	0.712**	33	0.492**			25	0.687**

دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) *

يتضح من الجدول (1) أن جميع فقرات مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية تتمتع بمعامل ارتباط مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) و (0.05)، مما يشير إلى معامل ارتباط مناسب للفقرات.

كما تم حساب معامل الارتباط لكل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): معاملات الارتباط (بيرسون) بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية (ن = 42)

أبعاد المقياس	معاملات الارتباط
التكامل	0.553**
الالتزام	0.802**

التجنب	0.640**
السيطرة	0.477**
التسوية	0.751**
دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) **	

يوضح الجدول (2) أن جميع درجات الأبعاد الخمسة للمقياس ترتبط ارتباطاً دالا إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم الارتباط بين (0.802– 0.477) للأبعاد وهذا يُعد مؤشرًا جيدًا لصدق المقياس.

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية، تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس على حده، ومعامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل الفا لكرونباخ(Cronbach's Alpha) .والجدول (3) يوضح قيم معاملات ألفا لكرونباخ لكل بُعد على حده والمقياس ككل.

الجدول (3): قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد على حده ولمقياس اساليب حل الخلافات الزوجية ككل

البعد	عدد الفقرات	الفا لكرونباخ
التكامل	7	0.84
الالتزام	7	0.78
التجنب	7	0.61
السيطرة	6	0.78
التسوية	7	0.65
مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية	34	0.84

يتضح من الجدول (3) أن معامل ألفا لكرونباخ لمقياس أساليب حل الخلافات الزوجية قد بلغ لبعد التكامل (0.84)، بعد الالتزام (0.78)، بعد التجنب (0.61)، بعد السيطرة (0.78)، وبعد التسوية(0.65)، وبلغ معامل ألفا لكرونباخ للمقياس ككل (0.84) مما يشير أن مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية يتمتع بثبات مرتفع ومناسب لأغراض الدراسة.

تصحيح المقياس:

يشمل المقياس المستخدم في هذه الدراسة (34) فقرة موزعة على 5 أبعاد (التكامل، الالتزام، التجنب، السيطرة، التسوية) وقد صيغت فقرات المقياس جميعها بطريقة إيجابية، ويقوم المستجيبون بالإجابة عليها بوضع تدرج سباعي (لا أوافق بشدة، لا أوافق، لا أوافق الى حد ما، محايد، أوافق الى حد ما، أوافق، أوافق بشدة).

ولأجل استخراج الدرجة الكلية للمقياس يتم حساب المتوسطات الحسابية لكل بعد من الأبعاد، وتشير الدرجة العالية الى البعد الأكثر استخداما، وتضمن المقياس تعليمات متعلقة بالمحافظة على السرية، وعدم استخدام المعلومات إلا لأغراض البحث العلمي، واقتصار الإجابة على المتزوجين والمتزوجات من محافظة البريمي.

ويوضح الجدول (4) توزيع فقرات مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية في الدراسة الحالية.

الجدول (4): توزيع فقرات مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية في الدراسة الحالية

م	البعد	عدد الفقرات	الفقرات

1	التكامل	7	(1،3،5،14،27،28،34)
2	الالتزام	7	(2،11،12،13،16،24،29)
3	التجنب	7	(6،7،21،22،31،32،33)
4	السيطرة	6	(9،10،17،23،26،30)
5	التسوية	7	(4،8،15،18،19،20،25)

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على:

أ- متغير أساليب حل الخلافات الزوجية.

ب- المتغيرات التصنيفية (الجنس، العمر، عدد الأبناء).

اجراءات الدراسة:

أ. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة والتي تناولت الخلافات والصراعات الزوجية وأساليب التعامل معها.

ب. تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.

ج. اعتماد مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية لأرنوط (2013م).

د. استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية واعداده في صورته النهائية.

هـ. تم اعداد نسخة إلكترونية من المقياس بسبب صعوبة نشره بشكل ورقي على مجتمع الدراسة، مع التأكيد على عدم الإجابة إلا من المتزوجين من سكان محافظة البريمي.

و. ثم تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة الدراسة الأساسية التي تم اختيارها عشوائيا وعددهم (540) زوجاً وزوجة.

ز. جمع البيانات وتحليلها والاجابة على الأسئلة ومناقشة النتائج.

ح. اقتراح التوصيات ذات الصلة في ضوء تلك النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الاول ومناقشتها والذي نص على: ما هي أكثر أساليب حل الخلافات الزوجية استخداماً لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمستوى أساليب حل الخلافات الزوجية لدى عينة من المتزوجين في محافظة البريمي. ولتحديد المدى للمقياس الخماسي، تم حساب (الحدود الدنيا والعليا)، ثم حساب المدى (أعلى قيمة – اقل قيمة) أي (7 – 1 = 6) وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على اكبر قيمة في المعيار وهى(5)، أي (6÷ 5 = 1.2)، ثم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهى (1) لتحديد الحد الاعلى لهذه الفئة.

الجدول (5): المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الأول

م	المتوسط الحسابي	المستوى
1	1 – 2.2	منخفض جداً
2	2.21 – 3.41	منخفض
3	3.42 – 4.62	متوسط
4	4.63 – 5.83	مرتفع
5	5.84 – 7	مرتفع جداً

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأساليب حل الخلافات الزوجية

الجدول (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأساليب حل الخلافات الزوجية					
الرقم	الأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	التكامل	5.92	0.7	1	مرتفع جداً
2	الالتزام	5.40	0.71	3	مرتفع
3	التجنب	4.99	0.95	4	مرتفع
4	السيطرة	44.5	0.95	5	متوسط
5	التسوية	5.64	0.68	2	مرتفع
	المقياس ككل	5.34	0.529		مرتفع

ويتضح من الجدول (6) أن مستوى استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية جاء مرتفعاً على المقياس ككل بمتوسط حسابي (5.34) وانحراف معياري (0.529). أما أساليب حل الخلافات الزوجية على مستوى الأبعاد فقد جاء أسلوب التكامل بمستوى استخدام مرتفع جداً بمتوسط حسابي (5.92) وانحراف معياري (0.7). بينما جاء أسلوب السيطرة بمستوى استخدام متوسط بمتوسط حسابي (44.5) وانحراف معياري (0.95).أما أبعاد التسوية والالتزام والتجنب فقد جاءت جميعها بمستوى استخدام مرتفع. ويوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأعلى وأدنى فقرات في مقياس أساليب حل الخلافات الزوجية.

الجدول (7): أعلى مستوى لفقرات أساليب حل الخلافات الزوجية				
م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أعلى مستوى لفقرات أساليب حل الخلافات الزوجية				
1	أناقش المشكلة مع زوجي/ زوجتي لإيجاد حل يقبله كل منا.	6.19	0.99	مرتفع جدا
2	أحاول إشباع حاجات زوجي/ زوجتي.	6.09	1.02	مرتفع جدا
11	أتفهم رغبات زوجي/ زوجتي	6.08	0.90	مرتفع جدا
أدنى مستوى لفقرات أساليب حل الخلافات الزوجية				
16	عادة ما أتخلى عن وجهة نظري لزوجي/ زوجتي	3.97	1.67	متوسط
10	استخدم سلطتي لاتخاذ القرار الذي يكون في صالحي	3.14	1.75	منخفض
30	استخدم نفوذي أحيانا مع زوجي/ زوجتي لأكسب الموقف لصالحي	3.30	1.69	منخفض

ويعزو الباحثان استخدام أفراد العينة لأسلوب التكامل كأكثر الأساليب المستخدمة لدى عينة الدراسة إلى تميز هذا الأسلوب بالانفتاح، وتبادل الخبرات والمعلومات، وكشف الفوارق بين الزوجين ليتوصلا إلى حل الخلافات بطريقة فعالة ومقبولة من الطرفين، حيث يؤدي استخدام هذا الأسلوب إلى حلول إبداعية، وهو ما أكدته أرنوط (2013م). كما يمكن أن تعزى النتيجة إلى طبيعة الشعب العماني المتمثلة بالتسامح وتقبل الآخر ونبذ الشقاق والخلاف وهو ما يتسق مع أسلوب التكامل ويتعارض مع أسلوب السيطرة الذي يتميز بسلوك الاستقواء والسعي للحصول على المكاسب الشخصية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جريج وكريستين (Chung-Yan and Moeller, 2010) والتي أشارت إلى أن أسلوب (التكامل والمساومة) هو الأكثر استخداماً في إدارة الصراع وتأثيرها الإيجابي على السعادة والحالة النفسية. كما اتفقت نتائج

الدراسة الحالية مع دراسة العبدلي (2019م) والتي أشارت إلى أن أسلوب التعاون أوالتكامل هو الأسلوب الذي اعتمده الأزواج لإدارة الصراع وحل الخلافات الزوجية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها والذي نص على:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، العمر، عدد الأبناء)؟.

لمعرفة أثر متغير الجنس على استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاد المقياس، واستخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent-Samples T-Test) كما هو موضح في الجدول (8)

الجدول (8): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لأساليب حل الخلافات الزوجية تبعا لمتغير الجنس.

اساليب حل الخلافات الزوجية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
التكامل	ذكر	224	5.92	0.66	-0.10	538	0.91
	انثى	316	5.92	0.73			
الالتزام	ذكر	224	5.39	0.70	-0.14	538	0.89
	انثى	316	5.40	0.72			
التجنب	ذكر	224	4.97	0.92	-0.45	538	0.65
	انثى	316	5.00	0.97			
السيطرة	ذكر	224	4.47	0.99	-1.44	538	0.16
	انثى	316	4.58	0.91			
التسوية	ذكر	224	5.61	0.68	-0.74	538	0.46
	انثى	316	5.66	0.69			

يتضح من الجدول (8) واختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الأزواج والزوجات في جميع أساليب حل الخلافات الزوجية. حيث أن كلا من الأزواج والزوجات قد اعتمدوا أسلوب التكامل كأكثر الأساليب المستخدمة في حل خلافاتهم، يليه أسلوب التسوية. بينما كان أقل الأساليب اعتماد واستخداماً في حل الخلافات الزوجية لكلا الجنسين هو أسلوب السيطرة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى رغبة كل من الزوج والزوجة إلى استخدام الأساليب التي تساهم في الحفاظ على ديمومة الأسرة كالتكامل والتسوية والابتعاد عن الأساليب التي من شأنها تفكك الأسر وتزيد من الخلافات كالسيطرة والتجنب. ويمكن تفسير ذلك وفقاً للنظرية السلوكية التي تؤكد على دور البيئة والتنشئة في البيئة العربية بشكل عام وعلى البيئة العمانية بشكل خاص، وما يتسم به المجتمع العماني من تسامح وعدل في المعاملة بين الذكر والأنثى، فيستجيب الزوجان وفقاً لذلك. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كورديك (Kurdek, 1995) ودراسة هولت وديفور(Holt and De Vore, 2005) ودراسة بياجي وزملاؤه (Byadgi et al.,2014) ودراسة شرين وزملاؤه (Scheeren et al., 2014) والتي أشارت جميعها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أكثر الأساليب استخداماً في حل الخلافات الزوجية بين الأزواج والزوجات.

وفيما يتعلق بمتغير العمر، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل الخلافات الزوجية وفقاً لمتغير العمر

أساليب حل	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري

الخلافات الزوجية				
التكامل	اقل من30	77	5.94	0.66
	30 −39	282	5.91	0.71
	40 −49	156	5.93	0.69
	50 وأكثر	25	6.01	0.73
الالتزام	اقل من 30	77	5.52	0.59
	30 −39	282	5.39	0.77
	40 −49	156	5.35	0.66
	50 وأكثر	25	5.43	0.67
التجنب	اقل من30	77	5.23	0.87
	30 −39	282	4.90	1.00
	40 −49	156	5.01	0.97
	50 وأكثر	25	5.00	0.95
السيطرة	اقل من30	77	4.78	0.86
	30 −39	282	4.54	0.98
	40 −49	156	4.37	0.91
	50 وأكثر	25	4.75	0.99
التسوية	اقل من30	77	5.72	0.61
	30 −39	282	5.63	0.69
	40 −49	156	5.67	0.93
	50 وأكثر	25	5.64	0.68

ويتضح من الجدول (9) أن هنالك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية بالنسبة للعمر، ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق دالة إحصائيا، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) وذلك في الجدول (10).

الجدول (10): تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد أساليب حل الخلافات الزوجية وفقاً لمتغير العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التكامل	بين المجموعات	0.29	3	0.09	0.20	0.89
	داخل المجموعات	263.11	536	0.49		
	المجموع الكلي	263.41	539			
الالتزام	بين المجموعات	1.51	3	0.50	0.99	0.39
	داخل المجموعات	269.96	536	0.50		
	المجموع الكلي	271.46	539			
التجنب	بين المجموعات	6.79	3	2.26	2.53	0.05
	داخل المجموعات	479.01	536	0.89		
	المجموع الكلي	485.79	539			
السيطرة	بين المجموعات	9.83	3	3.28	3.69	*0.01
	داخل المجموعات	476.20	536	0.89		
	المجموع الكلي	486.03	539			
التسوية	بين المجموعات	0.70	3	0.23	0.50	0.68

	داخل المجموعات	251.80	536	0.47		
	المجموع الكلي	252.51	539			

ويتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد أساليب حل الخلافات الزوجية ماعدا بعد (السيطرة) والذي أظهر بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر. ومن أجل معرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار توكي (Tukey) والذي أشارت نتائجه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة (المتوسط الحسابي = 4.78؛ الانحراف المعياري = 0.86) والمتزوجين الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة (المتوسط الحسابي = 4.37؛ الانحراف المعياري = 0.91) لصالح المتزوجين الأقل عمراً.

ويمكن أن يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المتزوجين ذوي الأعمار الصغيرة يمارسون أسلوب السيطرة أكثر من غيرهم لعدم نضجهم ولإثبات ذاتهم مقارنة مع من هم من ذوي الأعمار المتقدمة، وهذا يؤكد أن العمر يرتبط ارتباطا إيجابيا مع أساليب حل الخلافات الزوجية. وقد يكون لطول فترة الزواج مع تقدم العمر وما يتخللها من إلغاء الفوارق وزيادة التفاهم بين الزوجين دور في ميل من هم في سن متقدم (أكثر من 40 سنة) إلى الابتعاد عن استخدام أسلوب السيطرة والميل إلى أسلوب التكامل والتعاون والتسوية.

كما يفسر الباحثان نزعة المتزوجين ذوي الأعمار الصغير (أقل من 30 سنة)لاستخدام أسلوب السيطرة متوافقة مع خصائص مرحلة الشباب، التي تبدأ من بداية سن العشرين وتتميز هذه المرحلة بالرغبة في التخلص من أوامر الوالدين، والثقة في الآراء الشخصية، فيتولد نوع من الرفض والتمرد على المحيطين به ومن ضمنهم الزوجة، ويتكون لدى الشاب فكر خاص يؤثر في امكانية انقياده للآخرين، وقد يبلغ مستوى السيطرة حدا يؤدي الى زيادة الخلافات الزوجية، وخفض التوافق.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة العبدلي (2019م) والتي أشارت إلى وجود فروق تعزى للعمر في استخدام أسلوب الهيمنة (السيطرة) لصالح من أعمارهم أقل من 35 سنة. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العبدلي (2019م) في الجزء الذي أشارت فيه إلى وجود فروق تعزى للعمر في استخدام أسلوب التعاون (التكامل) لصالح من أعمارهم أكثر من 45 سنة.

وفيما يتعلق بمتغير عدد الأبناء، يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل الخلافات الزوجية وفقاً لمتغير عدد الأبناء

أساليب حل الخلافات الزوجية	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التكامل	بدون أبناء	46	5.78	0.79
	ابن أو ابنان	130	5.96	0.62
	ثلاث أو أربع أبناء	225	5.95	0.71
	خمس أبناء وأكثر	139	5.89	0.70
الالتزام	بدون أبناء	46	5.27	0.77
	ابن أو ابنان	130	5.49	0.61
	ثلاث أو أربع أبناء	225	5.43	0.74
	خمس أبناء وأكثر	139	5.31	0.72
التجنب	بدون أبناء	46	5.01	0.90
	ابن أو ابنان	130	4.99	0.89
	ثلاث أو أربع أبناء	225	5.04	0.95
	خمس أبناء وأكثر	139	4.89	1.00

السيطرة	بدون أبناء	46	4.74	0.99
	ابن أو ابنان	130	4.57	0.89
	ثلاث أو أربع أبناء	225	4.48	0.99
	خمس أبناء وأكثر	139	4.53	0.93
التسوية	بدون أبناء	46	5.55	0.68
	ابن أو ابنان	130	5.66	0.66
	ثلاث أو أربع أبناء	225	5.69	0.66
	خمس أبناء وأكثر	139	5.58	0.74

ويتضح من الجدول (11) أن هنالك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية بالنسبة لمتغير عدد الأبناء، ومن أجل التأكد من أن هذه الفروق دالة إحصائيا، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12): تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد أساليب حل الخلافات الزوجية وفقاً لمتغير عدد الأبناء

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التكامل	**بين المجموعات**	1.53	3	0.51	1.05	0.37
	داخل المجموعات	261.87	536	0.49		
	المجموع الكلي	263.41	539			
الالتزام	**بين المجموعات**	3.19	3	1.06	2.12	0.09
	داخل المجموعات	268.27	536	0.50		
	المجموع الكلي	271.46	539			
التجنب	**بين المجموعات**	2.06	3	0.69	0.76	0.52
	داخل المجموعات	483.74	536	0.90		
	المجموع الكلي	485.79	539			
السيطرة	**بين المجموعات**	2.65	3	0.88	0.98	0.40
	داخل المجموعات	483.38	536	0.90		
	المجموع الكلي	486.03	539			
التسوية	**بين المجموعات**	1.46	3	0.24	1.04	0.37
	داخل المجموعات	251.04	536	0.47		
	المجموع الكلي	252.51	539			

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أساليب حل الخلافات الزوجية تعزى لمتغير عدد الأبناء. مما يشير إلى أن أساليب حل الخلافات الزوية لا تتأثر بعدد الأبناء، فالعلاقة الزوجية هي علاقة بين زوج وزوجة في المقام الأول، ثم يأتي تأثير بقية أفراد الأسرة. ولم يجد الباحثان أي دراسة سابقة – على حد علمهما – درست أثر متغير عدد الأبناء على استخدام أساليب حل الخلافات الزوجية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. لفت نظر العاملين في الإرشاد الزواجي لعمل دورات تدريبية للمتزوجين والمقبلين على الزواج في كيفية التعامل مع الخلافات الزوجية.
2. تنفيذ برامج إرشادية للمتزوجين من كلا الجنسين ممن تقل أعمارهم عن (30) عاماً لتدريبهم على أفضل الأساليب التي يمكن استخدمها في حل الخلافات الزوجية.

توصيات ببحوث مقترحة:

1. تطبيق دراسات مماثلة على عينات أخرى واجراء دراسات مقارنة بين المجتمعات العربية عموماً والمجتمعات الخليجية على وجه الخصوص.
2. إجراء دراسات أخرى حول أساليب حل الخلافات الزوجية وعلاقتها بمتغيرات تصنيفية أخرى مثل عدد سنوات الزواج، الوضع الاقتصادي للأسرة، وغيرها من المتغيرات.
3. إجراء دراسات ارتباطية لبحث علاقة أساليب حل الخلافات الزوجية بالتوافق الزواجي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2008م). *الإرشاد الزواجي الأسري*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

أبو سعد، أحمد، والختاتنه، سامي. (2011). *سيكولوجية المشكلات الأسرية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أرنوط، بشرى إسماعيل. (2013م). *التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية*. *مجلة بحوث كلية الآداب*، (92). 3-56.

بلميهوب، كلثوم. (2010م). *الاستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بوخدوني، صبيحة. (2013م، ابريل). *الخلافات والصراعات بين الزوجين وأساليب تصفيتها*. ورقة مقدمة إلى الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الخوري، نسيم. (2008م). *الزواج مقاربة نفسية واجتماعية*. بيروت: دار المنهل.

الخولي، سناء. (2011م). *الأسرة والحياة العائلية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الداهري، صالح. (2008م). *أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

الدمنهوري، إيمان. (2019م). الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التعامل مع الخلافات الزوجية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (217)، 141-192.

رضوان، سامر. (2008). *العلاج الأسري الإيجابي طريقة المستقبل في العلاج*. غزه: دار الكتاب الجامعي.

شلبي، داليا. (2015م). النزاعات الزواجية ومهارات الحوار الزواجي. *الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين*، (54)، 239-255.

عبدالعزيز، أسماء. (2016م). المناخ النفسي وعلاقته بالأمن النفسي وأساليب إدارة الصراع لدى المعلمين. *مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 26*(1)، 23-69.

عبد الباقي، صلاح الدين. (2005م). *مبادئ السلوك التنظيمي*. الاسكندرية: الدار الجامعية للنشر والطباعة.

العبدلي، سميرة. (2019م). استراتيجيات إدارة الصراع بين الزوجين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (215)، 15- 67.

العتيبي، طارق. (2006م). *الصراعات التنظيمية وأساليب التعامل معها* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

العيسوي، عبدالرحمن. (2004م). *علم النفس الأسري*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العيسى، وداد. (2016م، يناير). *مهارات حل المشكلات الزوجية*، ورقة مقدمة في ندوة التماسك الأسري الخامسة. سلطنة عمان: جامعة ظفار.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (2020م). *بيانات تعداد 2010*. تم الاطلاع 15 مارس 2020م، الموقع: https://www.ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx.

الملك، حصة، ونوفل، ربيع. (2006م). *العلاقات الأسرية* .الرياض: دار الزهراء.

محمود، حسن. (2010). المشاكل الزوجية وانعكاساتها على الأسرة. *دراسات موصلية*، (30)، 115-155.

مؤمن، داليا. (2008م). *الأسرة والعلاج الأسري. (ط2)*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

هاشم، سامي. (2000م). *دراسة لبعض المتغيرات المحددة للتوافق الزواجي*. ورقة مقدمة الى المؤتمر الدولي السابع بناء الإنسان لمجتمع أفضل. القاهرة: جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

Li, X., Cao, H., Lan, J., Ju, X., Zheng, Y., Chen, Y., ...& Fang, X. (2019). The Association between Transition Pattern of Marital Conflict Resolution Styles and Marital Quality Trajectory during the Early Years of Chinese Marriage. *Journal of Social and Personal Relationships, 36(1), 153-186.*

Abdali, S. (2019). Strategies for managing conflict between spouses and its relationship to emotional intelligence (in Arabic). *The Egyptian Association for Reading and Knowledge,* (215), 15-67.

Abdel Baqi, S. (2005). *Principles of organizational behavior* (in Arabic). Alexandria: University Publishing and Printing.

Abdulaziz, A. (2016). The psychological climate and its relationship to psychological security and methods of conflict management for teachers (in Arabic). *Faculty of Education Journal, Alexandria University, 26* (1), 23-69.

Abu Asaad, A.(2008). *Family marital counseling* (in Arabic). Amman: Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

Abu Saad, A. &Alkhatatinah , S.(2011). *Psychology of family problems* (in Arabic). Amman: Al Masirah for Publishing and Distribution.

Al-Daheri, S. (2008*).Basics of psychological compatibility and behavioral and emotional disorders* (in Arabic). Amman: Al-Safa for Publishing and Distribution.

Al-Essa, W. (2016, January).*Marital problem-solving skills* (in Arabic), a paper presented at the Fifth Family Cohesion Symposium. Sultanate of Oman: Dhofar University.

Almalik, H. (2006). *Family Relationships* (in Arabic). Riyadh: Dar Al-Zahraa.

Al-Otaibi, T. (2006). *Organizational conflict and methods of dealing with it* (in Arabic) (Unpublished Master Thesis). Naif Arab University for Security Sciences.

Arnout, B. (2013). Forgiveness and marital conflict resolution styles (in Arabic).*Research Journal of the College of Arts*, (92).3-56.

Balay, R. (2007). Predicting conflict management based on organizational commitment and selected demographic variables. *Asia Pacific Education Review, 8*(2), 321-336.

Barker, J., Tjosvold, D., & Andrews, I. R. (1988). Conflict Approaches of Effective and Ineffective Project Managers: A Field Study in a Matrix Organization [1]. *Journal of Management Studies*, *25*(2), 167-178.

Belmihoub, K. (2010). *Marital stability: A study of the psychology of marriage* (in Arabic). Egypt: Modern Library for Publishing and Distribution.

Blake, R., & Mouton, J. (1964). *The Managerial Grid: The Key to Leadership Excellence*. Houston: Gulf Publishing.

Boukhdouni, S. (2013, April).*Differences and conflicts between the spouses and methods of filtering*(in Arabic). Paper presented to the second national forum on communication and quality of life in the family. Algeria: Kasadi Mirbah and Ouargla University,

BYADGI, S., YADAV, V., & Hiremath, U. (2014).Styles Of Conflict Management among Dual Earner Couples. *Karnataka Journal of Agricultural Sciences*, *27*(1).

Chung-Yan, G. A., & Moeller, C. (2010). The psychosocial costs of conflict management styles. *International Journal of Conflict Management*.

Cramer, D. (2000). Relationship Satisfaction and Conflict Style in Romantic Relationships. *The Journal of Psychology*, *134*(3), 337-341.

Damanhoury, I. (2019). Psychometric properties of the measurement of methods for dealing with marital differences (in Arabic). *The Egyptian Association for Reading and Knowledge,* (217), 141-192.

Driver, J., Tabares, A., Shapiro, A. F., & Gottman, J. M. (2012). Couple Interaction in Happy and Unhappy Marriages: Gottman Laboratory studies.

El-Essawy, A. (2004).*Family psychology* (in Arabic). Amman: Osama for Publishing and Distribution.

El-Khouly, S. (2001*).Family and family life* (in Arabic). Amman: Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.

El-Khoury, N. (2008). *Marriage is a psychological and social approach* (in Arabic). Beirut: Dar Al-Manhal.

Fincham, F. D., & Beach, S. R. (1999). Conflict in Marriage: Implications for Working with Couples. *Annual Review of Psychology*, *50*(1), 47-77.

Fincham, F. D., Beach, S. R., & Davila, J. (2004). Forgiveness and Conflict Resolution in Marriage. *Journal of Family Psychology*, *18*(1), 72.

Gottman, J. M., &Notarius, C. I. (2000). Decade Review: Observing Marital Interaction. *Journal of Marriage and Family*, *62*(4), 927-947.

Hashem, S. (2000). *A study of some specific variables of marital compatibility*(in Arabic). Paper presented to the Seventh International Conference - Building a human for a Better Society. Cairo: Ain Shams University.

Holt, J. L., &DeVore, C. J. (2005). Culture, Gender, Organizational Role, and Styles Of Conflict Resolution: *A Meta-Analysis. International Journal of Intercultural Relations, 29*(2), 165-196.

Koydemir, S., Sun-Selisik, Z. E., &Tezer, E. (2008).Conflict Behaviors and Marital Adjustment in Turkish Couples. *Family Therapy,* 35(3), 133.

Kurdek, L. A. (1995). Predicting Change in Marital Satisfaction from Husbands' and Wives' Conflict Resolution Styles. *Journal of Marriage and the Family,* 153-164.

Leggett, D. G., Roberts-Pittman, B., Byczek, S., & Morse, D. T. (2012). Cooperation, Conflict, and Marital Satisfaction: Bridging Theory, Research, and Practice. *Journal Of Individual Psychology, 68*(2).182-694.

Mahmoud, H. (2010). Marital problems and their implications for the family (in Arabic). *Mawsili Studies,* (30), 115-155.

Moamen, D. (2008). *Family and family therapy* (in Arabic) .(2nd Ed.). Cairo: Dar Al Sahab Publishing and Distribution.

National Center for Statistics and Information (2020). *census data for 2010.* (in Arabic). Retrieved March 15, 2020, from https://www.ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx

Radwan, S. (2008).Positive family therapy: future method of treatment (in Arabic). Gaza: University Book.

Rahim, M. A. (1983). A Measure of Styles of Handling Interpersonal Conflict. *Academy of Management journal*, *26*(2), 368-376.

Rahim, M. A. (2010). *Managing Conflict in Organizations*. Transaction Publishers.

Scheeren, P., Vieira, R. V. D. A., Goulart, V. R., & Wagner, A. (2014). Marital Quality and Attachment: *The Mediator Role of Conflict Resolution Styles. Paidéia (RibeirãoPreto), 24*(58), 177-186.

Schneewind, K. A., & Gerhard, A. K. (2002). Relationship Personality, Conflict Resolution, and Marital Satisfaction in the First 5 Years of Marriage. *Family Relations, 51*(1), 63-71.

Shalaby, D. (2015). Marital conflicts and marital dialogue skills (in Arabic). *The Egyptian Association of Social Workers*, (54), 239-255.

Tjosvold, D. (2006). Defining Conflict and Making Choices About Its Management. *International Journal of Conflict Management*,17(2), 87-95.

Zarei, E., Sadeghifard, M., Adli, M., &TayebiSoogh, M. (2013). The Effectiveness of Ellis Couple Therapy Training (The Rational-Emotional-Behavioral Approach) on Reducing the Marital Burnout. *Journal of Life Science and Biomedicine*, *3*(3), 229-332.